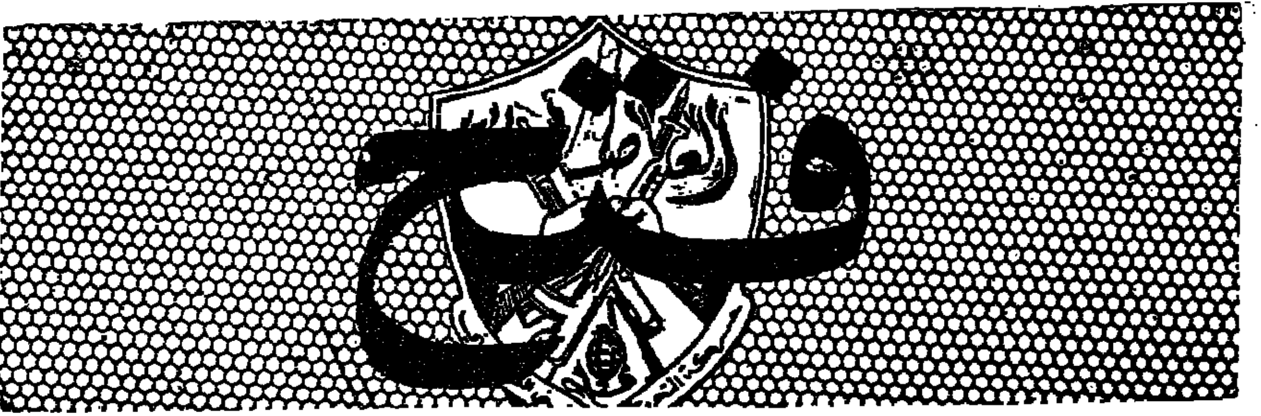
عدد خاص من «فتح»

يصدر عدد خاص من (فتح) يوم الجمعة ... ١ – ١٩٧١ في (٨) صفحات بمناسبة الذكرى السادسة لانطلاق الثورة الفلسطينية في ١–١–٦٥م



ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية



في هذا العدد

العدد : ١٦٨ – الاثنين ٢٨ كانون الاول ١٩٧٠ م الموافق ١ ذو القعدة ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

ثوارنا ينسفون مبنى وزارة الداخلية في غزة

٠٠ ويدمرون معامل «كفال إميل» بيت القدس ورام الله
النيران تشتعل بالمعامل والخسائر تقدر بعشرات الألوف من الدنانير

غزة – وكالات الانباء : تمكن ثوارنا في الساعة السادسة من صباح أمس من نسف مجمع مكاتب وزارة داخلية العدو بمدينة غزة ، وقد تم نسف المبنى بواسطة كميات كبيرة من المواد الناسفة زرعها ثوارنا بالمبنى •

وتفيد الانباء الاولية الواردة من غزة أن خسائر العدو في هذه العملية فادحة للغاية ، وحتى الان لم تعرف التفاصيل الكاملة عن خسائر العدو الا ان العدو اعترف بأن التدمير قد أصاب أجزاء كبيرة من المبنى وأن محتوياته ايضا قد تعرضت لاضرار تدميرية بالغة •

هذا وقد اصدر الناطق العسكري باسم قيادة الثورة البلاغ التالي حول العملية :

قامت قوة من مجموعة ابو الهدى بوضع عبوات ناسفة شديدة الانفجار في مبنى مديرية الداخلية بمدينة غزة وقد انفجرت العبوات في صباح يوم ٢٧–١٢–٩٧٠ ، مما ادى الى الحاق اضرار كبيرة في المبنى • وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين •

كما صرح الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بما يلي :

قامت مجموعة الشهيد محمد اليماني بوضع عبوات ناسفة في معامل كفال اميل في مستعمرة تبي براك الواقعة غربي القدس ، وهذه المعامل هي لتجميع وصنع المواد الاستهلاكية وتقع شمال المستعمرة على طريق الرملة ، وقد انفجرت العبوات في حوالي الساعة الخامسة من صباح يوم ١٩–١٢–١٩٧٠ ، ونتج عن ذلك اشتعال النيران في المعامل وانهيار عنبر نوم للعمال حيث قتل وجرح عدد من افراد العدو وتقدر الخسائر المالية بعشرات الالاف من الدنانير •

رأينا

حتى لا تشعر أجيالنا القادمة بالخجل من جيلنا!

عندما يقرأ الانسان العربي المعاصر تاريخ الحروب الصليبية صلاح الدين ، حيث كان يسود الوضع في هذا الجزء الوطن العربي اقتتال الاخوة قبل بدء الغزوة الصليبية الاستعمارية الامر الذي ساعد على انتصار الصليبيين ومكنهم من احتلال فلسطين واجزاء من سوريا ان ، وحيث اخذ بعض الحكام العرب في هذا الجزء الوطني العربي يتحالفون عسكريا مع ممالك الصليبيين يعتدونها على الحكام العرب الاخرين الامر الذي دعائم حكم الصليبيين واطال عمر استعمارهم ٠٠ ما يقرأ الانسان العربي هذا القسم من تاريخ العرب لا عر فقط بالحزن والاسى على اقتتال الاخوة وانما عر ايضا بالخجل من هذا الجزء من التاريخ العربي ، ستوي في الشعور بالحزن والاسى والخجل لدينا نحن عناد الذين تقاتل اجدادنا القدامى ونبحوا بعضهم بعضا ذتهم العزة بالاثم الى درجة التحالف مع الصليبيين ستعمارين الغزاة ضد بعضهم بعضا ، ولم يكن يجة سوى تسهيل مهمة الغزو الصليبي في بادىء الامر مهمة اطالة عمره فيما بعد •

وفيما يتعلق بنا في الاردن ، فلسوف يشعر ابناؤنا واحفادنا حزن والاسى والخجل من هذا الجزء من تاريخنا سواء ن هؤلاء الابناء والاحفاد ، هم ابناء الجيش العربي ردني أو الفدائيين او المواطنين المدنيين ، لسبب يط وهو أن اقتتال الاخوة الجنود والفدائيين الذي جرى ايلول الاسود وقبله ، والاقتتال الذي ما زال يجري لية الان بين حين واخر ، لم يخدم ولن يخدم سوى مصلحة رائيل ، ولن يعزز سوى أمن اسرائيل ويطيل بقاءها تما كما أدى اقتتال الاخوة الى تسهيل الغزو الصليبي ، عزيز أمن الممالك الصليبية واطالة عمرها •

لا بد وان الاخوة العرب الذين تقاتلوا في عهد الغزو الحروب الصليبية كانوا يجدون لانفسهم الاسباب لتبرير الاقتتال فيما بينهم ، كما يجد الناطق باسم وزارة الداخلية الاسباب حاليا فيما صدر عنه من بيانات في الشهر الاخير تبرير ضرب الفدائيين ، ولكن كما حكم التاريخ بتفاهة ينسخلفة اسباب اقتتال الماضي كأسباب الحاضر ثلثة ما تكون صحيحة اوغير صحيحة ، هامة او غير هامة لا قيمة لها امام ما ترتب عليها في الماضي من تسهيل للغزو الصليبي وترسيخه واطالة عمره وتعزيز أمنه وما يترتب عليها في الحاضر من ترسيخ الغزو الاسرائيلي واطالة عمره وتعزيز امنه وفي نفس الوقت سلب أمن الاردن ارضا وشعبا وتعطيل مجرى الحياة العادية فيه •

ان الذين كانوا وما زالوا يؤزمون الملاقات فيما بين القوات المسلحة الاردنية والفدائيين ويدفعونها الى التصادم على حساب تعطيل التصادم مع العدو الصهيوني ولمصلحته هم اما من عملاء المخابرات الامريكية ، أو من الذين اخذتهم وما زالت تأخذهم العزة بالإثم ، وهؤلاء واولئك يجدون لانفسهم المبررات فيما ينسب للفدائيين من اخطاء • ونحن هنا لا نناقش عملاء المخابرات الامريكية فلا شأن لنا لمناقشتهم ، ولكن نناقش الذين اخذتهم العزة بالاثم ، ونقول لهم هل يدركون حقيقة ما يفعلون ؟ ونسألهم هل يعرفون الى اين هم سائرون ؟ ومصلحة من يخدمون ؟ والى اي درك سحيق سوف ننحدر جميعا وطنا وشعبا من جراء ما يفعلون ؟

قد يقال مثلا بأن الفدائيين الحقوا الضرر بفرد أو ببعض افراد من قرية جديتا او امجوزه او قتلوا جنديا أو اعتدوا على مخفر شرطة أو ٠٠ أو ٠٠ او ٠٠ الخ ٠٠ وقد يكون هذا القول صحيحا كله او بعضه وقد يكون بلا سبب وبلا مبرر

وانما مجرد استفزاز وعدوان، ولكن بفرض صحة هذا كله ، لماذا يكون الرد من حجم عملية الجيش العسكرية في جرش وما رافقها من قتل وضرب واتلاف واهانات ، ومن حجم ضرب قواعد الفدائيين في منطقة الطيبة والسموع بالاسلحة المتوسطة والثقيلة وأخيرا من حجم قصف بعض قواعد الفدائيين في منطقة السلط بالاسلحة المتوسطة والثقيلة وهو القصف الذي استمر من الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر لغاية الساعة السابعة من صباح اليوم التالي ؟ !

لا نريد هنا ان نقول بأن الثورة الفلسطينية لن تقف مكتوفة الايدي ازاء كل مايجري من تحركات معادية لها وازاء حجم الضربات العسكرية وطبيعتها ، فالثورة الفلسطينية لم توجد لمقاتلة الجيش الاردني ولم يوجه الفدائيون يوما الى ذلك ، وانما على النقيض من ذلك فان الثورة الفلسطينية برغم كل ما جرى وبرغم كل ما يجري ، تنظر الى الجيش العربي الاردني على أنه الجيش العربي الذي يجب ان يكون درع الثورة الفلسطينية والنصير الاول لها ضد العدو الصهيوني ، وكما انه لا يشرف التاريخ العسكري والوطني والقومي للجيش العربي الاردني ان يكون هو الجيش المقدر له القضاء على الثورة الفلسطينية ، كذلك وبالمقابل فانه لا يشرف الثورة ان تقضي على الجيش العربي الاردني ، وانما الشرف الوحيد لهما هو الوقوف صفا واحدا متراصا ضد العدو الصهيوني •

ان من بين الذين اخذتهم وتأخذهم العزة بالاثم من تحركوا ويتحركون بدوافع الكبرياء والكرامة ، غير أن الامور تطورت وتتطور السير نحو منزلقات خطيرة تجاوزت الكبرياء والكرامة الى حدود التفريط بالمصلحة الوطنية والقومية وتعميق الجراح بحيث اذا استمرت الامور تسير في اتجاه سيرها الحالي تصبح المسألة عندئذ تحقيق مخطط العدو تحقيقا حرفيا دون أن يكون هذا قصد الذين اخذتهم وتأخذهم العزة بالاثم ، والعبرة بالنتائج وليس بالقصد •

ونقول الى كل مواطن شريف من ابناء هذا الشعب مهما كان موقعه ومهما كان موقفه من العمل الفدائي : ان الشعب العربي الفلسطيني الذي اثبتت الايام انه اقوى من الموت عبر الخمسين سنة السابقة من النضال المرير القاسي تحت أقسى الظروف لن تخمد فيه روح الثورة والنضال ولن يتنازل عن وطنه ؛ ولسوف يبقى الشعب العربي الفلسطيني يثور ويثور الى ان يحقق اهدافه المقدسة في تحرير وطنه •

اننا ندعو المواطنين جميعا من ابناء شعبنا الاردني دعوة مخلصة وجادة الى العمل المتواصل والدؤوب وبلا كلل او ملل من اجل المساهمة الايجابية والفعالة لانهاء كافة اسباب التأزم والتوتر ومن اجل اعادة علاقات اخوة السلاح فيما بين ابناء الجيش العربي الاردني والفدائيين وتمتينها وترسيخها من جهة ومن اجل تعزيز وحدة ابناء الشعب من الضفتين الشرقية والغربية وترسيخها واحلال الصفاء الوطني مكان الفرقة والكراهية والشكوك من جهة ثانية ، وبخلاف ذلك فان العدو الصهيوني الذي اغتصب فلسطين والمتربص بنا حاليا سوف ينتقل عاجلا ام اجلا الى تحقيق المرحلة التوسعية الثالثة باحتلال الضفة الشرقية : وهذا شيء لم يخفه الحكام الصهاينة فيما قالوا وفيما كتبوا ودعوا اليه ٠٠

ان تجربة الماضي أمامنا ومرارة الحاضر نعيشها كل يوم فهل نتعظ من دروس التاريخ ، من أجل كتابة تاريخ افضل لمستقبل أجيالنا ؟ ! ان التاريخ يشهد ويسجل •

بيان صادر عن التجمع المهني في الاردن
يطالب بالاخلاص في تنفيذ الاتفاقيات

ان المكتب الدائم للتجمع المهني لنقابات الاطباء والمهندسين والمحامين والصيادلة وأطباء الاسنان والمهندسين الزراعيين والصحفيين واتحاد نقابات العمال الذي استعرض في جلساته الاخيرة الوضع العام في الاردن وما وصلت اليه الامور من سوء اصاب جماهير شعبنا يؤكد ان الخطوة الاولى التي يجب على الجميع مراعاتها في سبيل ضمان الامن والاستقرار في هذا البلد هو التنفيذ المخلص والدقيق للاتفاقات التي وقعت وجرى الاتفاق عليها بين والحكومة والمقاومة ولتكون ثمرة هذا العمل عودة القوات المسلحة وقوات المقاومة الى مكانها الطبيعي على خطوط المواجهة مع العدو بعض لبعض كالبنيان المرصوص ضد الاحتلال والصهيونية •

ان شعبنا كان وما يزال من دعاة الوحدة العربية وقد

البقية ص ٣ عمود ٧

تدمير لاندروفر في شارع عمر المختار
وقتل وجرح أربعة جنود من أفراد الداورية

صرح الناطق العسكري لقوات الثورة الفلسطينية بما يلي : –

قام احد ثوارنا من مجموعة الشهيد يوسف الخطيب « ابو غبن » بالقاء قنبلة يدوية على سيارة لاندروفر عسكرية تابعة لمخابرات العدو في شارع عمر المختار • وقد تم تدمير السيارة وقتل وجرح اربعة من جنود العدو •

تاس تفضح محاولات صرف الانظار عن أطماع العسكريين الاسرائيليين

اتهمت وكالة تاس السوفياتية الرسمية الليلة الماضية غولدا مئير رئيسة وزراء اسرائيل بمحاولة تحويل الانظار عن الاحلام الشريرة للعسكريين الاسرائيليين بالدفاع عن الذين حكمت عليهم احدى محاكم لننغراد بتهمة محاولة خطف طائرة ركاب سوفياتية • وقالت الوكالة ان الدوائر الصهيونية وخاصة في الولايات المتحدة تستغل الاحكام التي صدرت في لينينغراد كذريعة لاثارة حملة دعاية ضد الاتحاد السوفياتي : واضافت الوكالة تقول ان هذه الحملة ضد

البقية ص ٢ عمود ٦

البيان اليوغسلافي العربي المشترك
يشيد بالنضال العادل لشعبنا لاستعادة حقوقه

اعلنت يوغوسلافيا والجمهورية العربية المتحدة اتفاقهما الكامل على انه لا يسود الشرق الاوسط سلام عادل ودائم ما لم يتم الانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة فورا ، وما لم يسترد الشعب الفلسطيني كافة حقوقه العادلة والمشروعة

واعلنت الدولتان في بيان مشترك اذيع مساء أمس الاول عن محادثات الوفد العربي برئاسة السيد حسين الشافعي مع الرئيس تيتو والمسؤولين في حكومته ، انه لم يكن ممكنا لاسرائيل ان تتخذ مسلكها العدواني لو لم تلق التشجيع والمساعدة من الدوائر الاستعمارية المختلفة وخاصة ما تمدها به الولايات المتحدة لتمكنها من تحقيق أهدافها التوسعية وتحقيق اهداف الاستعمار في نفس الوقت •

وطالبت الدولتان كافة دول العالم المحبة للسلام ان تقف بقوة في وجه العدوان الاسرائيلي المستمر الذي يشكل تهديدا

البقية ص ٤ عمود ٦

لغم ينفجر بسيارة عسكرية

اعترف ناطق عسكري باسم قوات الاحتلال الاسرائيلية ان جنديا صهيونيا كان قد اصيب بجروح عندما اصطدمت سيارته بلغم ارضي في قطاع غزة المحتل وانه قد توفي متأثرا بجروحه اول أمس •

هجوم على مكتب بريد رفح بالقنابل
والقاء قنبلة يدوية على داورية عسكرية

صرح الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بما يلي : –

١ – قام احد ثوارنا بالقاء قنبلة يدوية على دورية راجلة للعدو كانت تمر في سوق مدينة رفح بقطاع غزة وذلك في حوالي الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٢٦–١٢–١٩٧٠ ، مما ادى الى اصابة عدد من افراد الدورية بين قتيل وجريح •

٢ – قام احد ثوارنا بالقاء قنبلتين يدويتين على مكتب البريد الرئيسي في مدينة رفح بقطاع غزة في حوالي الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم نفسه مما أدى الى احداث اضرار بالغة داخل المبنى واصابة عدد من افراد العدو•

الثورة والجماهير

الثقة بالنفس أساس النصر

منذ أن اندلعت الحرب العربية الاسرائيلية ، لم يأخذ العرب بعين الاعتبار المسببات السلبية من جانبهم في هذه الحرب والتي ادت الى تحقيق الهزائم المتكررة ، ولم يقتربوا من المسببات الايجابية عند العدو الذي حقق انتصاراته كل ما اعتقدوه انهم يواجهون عدوا متفوقا عليهم بوسائله العلمية والتكنولوجية ، وانه يمتلك كل وسائل الحرب الحديثة وقادر على نقل المعركة الى حيث يريد وفي اي وقت يشاء .

هذا التصور ناتج عن معركة ١٩٤٨ وفشل الجيوش العربية الكلاسيكية ومدى نجاح القوات الاسرائيلية في سيناء عام ١٩٥٦ باشتراكها مع القوات البريطانية والفرنسية ..

وقد رسخ وعمق الايمان بمركب النقص عند العرب بعد معركة ١٩٦٧ وما تبعها من هزات في النفس العربية ، وقبولهم الى كثير من التنازلات حتى وصلت عند البعض الى حد الاعتراف بحدود آمنة لدولة اسرائيل في ارضنا المحتلة ،

في الحقيقة أن العدو كان يقاتل باسلوبين مختلفين ،وكل منهما يخدم الآخر الاسلوب الاول والاهم في حربه معنا « الحرب النفسية » لزعزعة الثقة بقدرة الجماهير العربية لمواصلة القتال وتحقيق النصر ومن المعروف أن الحرب النفسية لا يمكن ان يستخدمها الا من يقف موقف الهجوم لا الدفاع لانه لا توجد حرب نفسية دفاعية .

الاسلوب الثاني .. الحرب الخاطفة أو الحرب الوقائية والتي يستخدمها ايضا العدو الصهيوني عندما يشعر ان بعض الجيوش العربية المحيطة باسرائيل بدأت تشكل خطرا مباشرا عليه ، فيختلق المعاذير ويقوم بضربته الخاطفة والسريعة معتمدا في ذلك على تكتيكه القائل « اضرب الرأس اولا فينسحق الجسم دون قتال » من هذا المنطلق كان العدو يبدأ اولا بضرب مركز القيادة وسلاح الجو ليتسنى له الانفراد في الجو وخدَه لتتم له السيطرة فعلا .

ان الثقة بالنفس والتي أوجدتها الثورة باستخدامها استراتيجية الحرب الشعبية طويلة الامد قد أعطى عنصرا حيويا للامة العربية وهو عنصر الصمود والاستمرار في القتال برغم كل ظروف المعركة . وليس هذا العنصر حيويا فقط للجماهير العربية ، ولكنه حيوي ايضا وربما بدرجة أكبر للعدو الصهيوني ..

فانه اذا كان هدف العدو من حربه النفسية الموجهة الى الثورة وجماهيرها هو زعزعة صمودها وتحطيم قدرتها على الاستمرار ، فان هدف الحرب النفسية التي توجهها الثورة للعدو هي تحطيم قدرة العدو على الصمود والاستمرار في القتال ، بدفعه يوما بعد آخر الى هوة اليأس التي تسهل من مهمة انتحاره وهزيمته في المعركة ، حيث ان الثورة تهدف مرحليا الى تحقيق الاهداف الحيوية وذات الاهمية التالية :

١ – وقف الهجرة اليهودية الى اسرائيل .

٢ – عودة المهاجرين اليهود الى بلدانهم الاصلية والتي حضروا منها .

٣ – الحد من استثمار رؤوس الاموال الاجنبية في اسرائيل والعمل على اجبار كبار المستثمرين الى سحب اموالهم من اسرائيل .

٤ – زعزعة الثقة بين سكان اسرائيل وجيشها وتجعلهم يعيشون في رعب دائم .

كل ذلك يمهد الطريق امام الجماهير العربية بثورتها المسلحة وجيوشها لاستعادة الارض السليبة باعادة الثقة بالنفس اولا لتحقيق النصر ..

● شهادة مقاتل ●●

من معركة عين البيضاء إلى سجن عسقلان إلى سجن السلط ولكن رغم كل الجراح سأظل أقاوم حتى تتحرر فلسطين

حدثنا احد الاخوة المبعدين من سجون العدو عن معركة عين البيضاء وماحدث بعدها، قال :

بتاريخ ٤–٥–٧٠ تحركنا في ثلاث مجموعات لنهاجم بعض مواقع العدو في منطقة عين البيضاء ، كما رافقتنا مجموعة حماية، وفي المساء تحركنا من واد اليابس باتجاه النهر وما ان وصلنا حتى سارعنا في العبور، في الوقت الذي كانت فيه مجموعة الحماية المزودة بالصواريخ قد اخذت مواقعها ووقفت على اهبة الاستعداد للرد على اية نيران يطلقها العدو، وما ان قطعنا النهر حتى تقدمت مجموعة الهندسة لفتح ثغرة في الاسلاك الشائكة والالكترونية التي وضعها العدو لتحد من عبورنا، وفي اثناء قطع الاسلاك حدث انفجار ضخم نتيجة لقطعها مما ادى الى استشهاد احد الاخوة وجرح اخر، وفي تلك اللحظة كشف العدو مواقعنا واخذ يطلق النار من كمائنه المتواجدة على بعد امتار منا، وبادرنا فورا بالرد عليه بنيران كثيفة من كافة الاسلحة وقتلنا عددا كبيرا من افراده ، وقبيل انسحابنا فوجئنا بنيران العدو وقد وصلت الى مكان الاشتباك وبدات تقصف بعنف، فاخذنا مواقعنا من جديد لعدم تمكننا من الانسحاب وبدانا بالرد على مصادر نيرانه في الوقت الذي كانت فيه الصواريخ تنهال على مواقعه من مجموعة الحماية ولكن نيران العدو ازدادت شراسة حيث قدمت الى مكان الاشتباك عدة اليات مصفحة واخذت تقصفنا ونحن مازلنا في مواقعنا، واستمر الاشتباك طوال الليل دون ان يتوقف لحظة واحدة ولم يتمكن العدو من الوصول الينا، وفي الصباح اوشكت ذخيرتنا على النفاذ ،واستشهد منا احد عشر مناضلا بعد ان لقنوا العدو درسا قاسيا ،وقد اصبت بجروح بالغة بالاضافة الى خمسة من رفاقي كانوا يعانون من جروح بليغة واثنين كانت اصابتهما طفيفة.

وفي حوالي الساعة الحادية عشرة صباحا حضرت الى المنطقة طائرتي هليوكبتر مع سيارات اسعاف ولكنها لم تتمكن من الوصول الينا بسبب الصواريخ التي كانت تنهال عليهم من مجموعة الحماية ، وانسحبوا الى الوراء وبعد ساعة عاودوا الكرة مرة ثانية بعد ان حطت طائرتي الهليوكبتر على الارض ونزل منها الجنود .. وقدموا نحونا مع سيارات الاسعاف . وما ان وصلوا الينا حتى حملونا جميعا في مجنزرة وابعدونا عن منطقة الاشتباك وقاموا بتمزيق الملابس التي نرتديها واخذوا كل ماتملكه من نقود ، ثم نزعوا الملابس نهائيا عنا وبقينا عراة تماما ونقلونا في سيارة الى مستشفى هداسا بالقدس حيث عولجنا هناك وقد قطعوا ساقي اثناء العلاج كما قطعوا ساق اخ اخر كما شلت يدي اليسرى ايضا ، وكانت شرطة العدو تعاملنا بقسوة واذكر ان احد الشرطة سحب مسدسه ليمنعنا عن الكلام ذات مرة ، وقبل ان تشفى جراحنا نقلونا الى سجن الرملة المركزي ومكثنا هناك مدة شهرين نقلونا بعدها الى سجن نابلس للمحاكمة. وعندما نقلونا الى المحكمة وقفنا امام الحاكم وهتفنا معا (عاشت فلسطين حرة عربية) وهرع عدد كبير من جنوده وامسكونا ووضعوا ايديهم على افواهنا، واصدرت المحكمة احكامها الجائرة علينا بالسجن المؤبد وبعد خروجنا من المحكمة اخذ جنود العدو يضربون احد رفاقي مما ادى الى كسر ساقه .

واعادونا الى السجن حيث وضعونا في الزنزانات الى ان تم نقلنا الى سجن عسقلان .

وبقينا في سجن عسقلان الى ان تم ابعادنا بتاريخ ١١–١٢–٧٠ بواسطة الصليب الدولي انا وزميلي الذي بترت ساقه.

وما أن عبرنا الجسر ووطات اقدامنا ارض الاردن الحبيب حتى شعرنا اننا ولدنا من جديد، ومما زاد البهجة في نفوسنا رؤية اخوة لنا في السلاح من الجيش الاردني ، حيث استقبلونا وادخلونا الى خيم وجدنا فيها احد الضباط في انتظارنا وبعد السلام جلسنا نتبادل التحيات انتفض الضابط ليقول لنا (بالله ياشباب بدنا نسالكم بعض الاسئلة) ارجو ان تكونوا صريحين، واول ماتبادر الى ذهني ان الضابط يريد ان يعرف شيئا عن العدو من خلال تجربتنا معه ، وقمت بشرح تفاصيل العملية من البداية وحتى النهاية وبعدها لمحت تغييرا في وجه الضابط ليصدر أوامره بعد ذلك بنقلنا الى السلط حيث استقبلنا ضابط اخر ليفعل فعلة الضابط الاول وكدت افقد الوعي تماما حين سمعته يتهجم علينا بل لقد كنت سمعي حين قال اودعوهم سجن السلط لنقضي خمسة ايام تساوي الثمانية أشهر التي قضيناها في سجون العدو بل تساوي ثماني سنوات

لقد امنت بالثورة وبطريقها الشائك .. وساظل اخدم في صفوفها مادام في عرق ينبض بالحياة حتى تتحرر فلسطين .. كل فلسطين .

اعتقال مواطن من أبناء غزة يحمل وثيقة شخصية صادرة عن القطاع

اعتقل بعد ظهر يوم ٢٦–١٢–٧٠ احد المواطنين من ابناء قطاع غزة في نقطة اليادوده على طريق مادبا بينما كان يستقل السيارة في طريقه الى عمان .

طلب منه رجال الشرطة ان يبرز اثبات شخصيته ، وكان يحمل في جيبه وثيقة سفر للاجئين الفلسطينيين صادرة عن ادارة الحاكم العام لقطاع غزة قبل حرب حزيران .. وبالاضافة اليها فقد كان يحمل ورقة اثبات شخصية موقعة من مختار اليادوده .

تردد الشاب مبدئيا في أن يبرز وثيقة السفر كي لا يعتقل بتهمة « غزاوي » فابرز ورقة المختار .. مزقها الشرطي وقال له : هذه ليست اثبات شخصية ، عندئذ ابرز وثيقة السفر ، وهنا حصل ما توقعه فالقي القبض عليه وانزل من السيارة ، وعبثا حاول المواطنون من ركاب السيارة اقناع الشرطة بانه صدرت تعليمات من وزارة الداخلية باعتماد الوثائق الصادرة عن الادارة المصرية لابناء قطاع غزة ، واصروا على اعتقاله .

ابعاد ١٣ مواطنا من غزة

ابعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم الاربعاء الماضي الموافق ٢٢–١٢–١٩٧٠ ثلاثة عشر مواطنا من ابناء قطاع غزة بسبب الاشتباه في تعاونهم مع حركة المقاومة وهم :

ابراهيم حسين يوسف سرور وذيب ابراهيم حموده الزين وعلي خير حسين ترتونه ويوسف أحمد عبد الحي ابو ندى وعايش احمد درويش ابو القمصان وسليم نمر خليل ابو المعزه وابراهيم حسن اسماعيل احمد ومحمد ابراهيم عطيه الباز وخضر عبد الهادي ابو حميد وعبدالهادي جبر عبد الهادي حميد ووليد محمود مصلح الاسود وعبد العزيز سلمي ناصر ابو زنيد وسليمان جبر حسن الابرق .

العدو يواصل حملاته التعسفية في الأرض المحتلة اعتقالات وتعذيب في القصرة وقبلان وفجار

بتاريخ ٨–١١–١٩٧٠ ، تم تطويق قرية قصره بقضاء نابلس من قبل السلطات الاسرائيلية ، وتم اعتقال سبعة اشخاص من اهل هذه القرية ، وتم اخذ هؤلاء الاشخاص السبعة الى المخابرات الاسرائيلية في نابلس وجرى التحقيق معهم بحجة اقتناء اسلحة ولقد عذب المذكورون لمدة سبعة ايام مع بقاءهم في السجن تلك المدة وبعد أن نالوا القسط الاكبر من التعذيب ولم يعترفوا بشيء اخلي سبيلهم .

قامت قوات الاحتلال الصهيوني بتاريخ ١٢–١٢–١٩٧٠ ، بمحاصرة قرية قبلان قضاء نابلس ، وبعد الارهاب والمضايقة قام قادة الحملة باعتقال اثني عشر شخصا من اهالي القرية المذكورة واخذتهم سلطات الاحتلال الى الجبال المحيطة لاجل البحث عن قواعد الفدائيين ولما لم يجدوا احدا ولم يعثروا على شيء قاموا بضرب الاهالي المذكورين وعذبوهم تعذيبا شديدا ومن ثم اودعوا السجن للتحقيق ولا زالوا بالسجن .

قامت سلطات العدو الاسرائيلي باعتقال الاخوة التالية اسماؤهم بتهمة مساعدة العمل الفدائي وجميعهم من بيت فجار :

سالم احميدان سالم بتاريخ ٢٨–٥–٧٠ ومحمود حميدان سالم بتاريخ ٢–١٢–٧٠ ، واحمد حميدان سالم بتاريخ ٢–١٢–٧٠ وحميدان سالم بتاريخ ٢–١٢–١٩٧٠ ومحمد حميدان سالم بتاريخ ٢–١٢–١٩٧٠ .

طلبة بورين يتدربون على الاسلحة

يوم ١٠–١٢–١٩٧٠ كانت مجموعة من طلاب بلدة بورين قضاء نابلس تقوم بالتدريب على الاسلحة انفجرت قنبلة بالخطا وقتلت اثنين من الطلاب وعلى اثر ذلك قدمت السلطات الاسرائيلية الى البلدة وقامت بتطويقها وبعد ارهاب اهل البلدة قامت السلطات باعتقال خمسة عشر طالبا وارسالهم الى السجن والعمل على تعذيبهم والتحقيق معهم بتهمة التدريب على الاسلحة بدون علم السلطات ولا يزال هؤلاء الطلاب يقاسون أمر الارهاب واقسى حالات التعذيب الوحشي في السجون .

قائمة بأسماء المتضررين الذين ستصرف لهم بطاقات إغاثة

يرجى من الاخوة التالية اسماؤهم الحضور الى مركز الجمعية الخيرية لرعاية الاسرة الكائنة في جبل الحسين الشارع العريض ، مقابل ملحمة القدس للعائلات مصطحبين معهم أوراقهم الثبوتية وذلك يوم غد « الثلاثاء » .

فئة المتضررين « ب » جبل عمان .

ابراهيم محمد عطيه عمران ومحمد حسن السطري وعاطف اسماعيل ابو خمشو واحمد مقبل صندوقة ونمر حسن عبده واحمد علي محمد ويوسف خليل العالول ومحمد احمد العزامي وعطيه منجد الصوري ومحمد شحاده خفناوي وحسن جابر الشطرات وعبد القادر ابو سيف وحسن يوسف السطري ومحمد سليمان ابو عشيش وابراهيم خليل صقر ومحمد محمود الكولاك وعبد احمد علي سالم وأمين صبري اللازم وموسى محمد صديق وحسين خالد ابو ريالة وابراهيم يوسف النير والياس النصراوي ومحمد علي ابو عوض وزهير موسى ابو زر موسى داود ابو زر وجمال محمد سرحان ومحمد قاسم ابو خشب وخليل حامد منيزل وعبد الرحمن موسى خليل وعيشه عبد سلامه واحمد عبدالرحمن صالح واحمد عبد الغني وجمعه شحاده عليان وحامد محمد غانم ومحمود محمد خليفه وابراهيم محمد ابو نقيره وعبد القادر عليان عبد القادر وعبد الرزاق احمد ابو عدروس وحسنتي عن القادر اللا وحسن عبد ربه سيده وفاطمه شحاده منصور وجبريل عبد القادر غرموط ومحمد فهمي شنك ومحمد موسى ابو عوض وعوض محمد علي ابو عوض واسعد احمد فراج واتيس خلف وحسين عبد السلام حسين وسرية حسن بدر وعبد الله اسماعيل عيشاوي وعبد عبد الجليل حسن وصالح حسن رمضان وهاشم صالح موصلي وخضره محمد ابو علان ومحمد سعيد ابو جراره وفاطمه داود وسليمان واحمد عبد ربه وكامله محمود السقا وزهره احمد فراج ومحمد موسى ادريس النيس ومخلص سلطان تميمي وعطيه الحاج حامد عبد الفتاح وصفيه حسن المدمشق ورضوان عبد الرحيم قطيشات ويحيى نمر حسونه واندراوس يعقوب صنوبر وحليمه خليل حسن وسليمان رشيد الفار وغازي محمد ابراهيم وفيصل عبد القادر البيومي وعبد العال يوسف محمد دويك وطلعت علي سليم الغندور ومحمد عبد ربه عثمان ومحمد فوزي حسن وكامل محمد غزاوي وعبد العبد مصطفى وعيسى اسكندر الساخوري وجبر احمد عقل ومحمد مصطفى الصليبي واحمد صخري محمد الغلبان ومحمد احمد علي سالم وابراهيم عنيزان محمد ومحمد جبر راشد وعبد القادر حسن حمداني ومحمود يوسف ابو عيش ولبيبه محمد صالي وعربية علي القيص ومحمد عمر عطيه وابراهيم احمد الاغواني وعقله مصلح ويوسف حسن يوسف ومحمود يوسف محمود وعبد الفتاح عيسى الحمود ومحمود ابو لحيه ابو سرحان ومحمد محمد حسن وخالد مصطفى الحمدان ومحمد حسن سليمان واحمد حسن يوسف وسليمان اسعد الحمد ومحمود سالم محمود الشلايفه ويعقوب يوسف البيك ومصطفى درويش الاشرم وفاطمه عبد الفتاح خشيه وسبيله حسن زرور ونايفه محمد سليم جمله وانور عبد شاملي وصبيحه عبد الرحمن شحاده ومحمد عيسى عشيش وحسن عيسى شحاده عشيش وعبد سليم محمود البريسار وجمعه خليل يوسف سرحان وابراهيم مطر وجمعه ابراهيم احمد ومحمود ابو الهيب وبكر علي اسماعيل ابو ليل ومحمد حمد حسن ابو ليل وسعيد حمد حسن ابو ليل وسعيد سليمان ابو عشيش وحسين سليمان عشيش واحمد محمد شحاده عشيش وانشراح موسى ابو زر ومحمد سرحان احمد كوارع والحاج خليل سرحان وابراهيم صبري اللاوم ويوسف داوود الترك ورفول خليل صابات وفاطمه حسن عطيه ومحمد الحاج حسن عشيش وعزيزه عبد الرحمن شطرات واسماعيل محمد عبد الحميد وحسن حسن العرايش وعمر امين الشرفه وسعدي زهدي علي الكلاش وخالد زهدي الكلاش ومحمد اسماعيل ابو الخير واحمد مسعود عيش وفاطمه اسماعيل عبد ورمضان حسين الحاق وعلي زهدي علي الكلاش وكامل محمد نصر واحمد ربه عبد الغني الشطرات وخليل محمد ابو طالب وابراهيم راغب الشطرات وناصر عوده ابو الحسين وعطا رجب الغزاوي ومحمد سليمان العميا ويوسف محمود الغلبان والحاج سعيد عبد الرحمن غليفل

فئة المتضررين « ب » منطقة جبل الحسين

سهيلة غازي عبد الطيم وعلي هاشم عبد الرحمن وجمال عمر السحار وفوزيه موسى ابو ليل وعبد العليم عبد الحليم ذياب وغريال وليد ابو طوق وعبد سليمان الفار وعلي محمود ابو مسلم وكامل العبد رواحه ومحمد عبد القادر ابو طه واحمد عبد الله الشلخني وحسن ابراهيم حماد وعبد الهادي البيومي وشريف محمد عامر عمرو ويوسف سليمان عشيش ومريم موسى حسين ابو ليلا وحسين ابوليلى ومحمد سرحان وعبد القادر محمد سليمان واسحق حجازي ومحمود عبد علي عوض وفخري سليمان اسعد محمد وفارس محمد الحسن ومحمد علي ابو عوض ويوسف حسن الترمساني وعاطف عثمان ابو طالب ورضا يوسف دحبور وسعاد ارملة سعيد ابو جراده وسالم حسين ابو عساف ووليد احمد عبد الغني الفجري والحاج محمود عبد الرحمن عمر وعبد الرحمن محمود عبد الرحمن عمر ومحمود خميس الصعبي ويوسف مصطفى حميد وعبد الكريم محمد صالح ومحمد مثقال جراح ومحمد علي عمر ايوب ومحمد عرفات طه واحمد عقيل معروف وعلي ادريس قحق وعلي سالم شاهين واحمد الكيالي وحسين حسان الحشوش وجمعه عيسى حسن ابو زهره .

ومحمود ابراهيم النعنع والحاج مثقال العامودي وانطون عفيف الخوري وعدنان حسين النجار وموريس القهوجي وحسن محمد النشاشيبي وزكريا فضل العقاد وحسني درويش هارون وتركي الهنداوي وسالم عبد ديابنه ومصطفى خميس بزة ومحمد علي النقيب ويونس نقولا فزع وعبد الحفيظ عاشور زكوت وزيد بمحمد حسن وسليمان محمد اصلان وخميس محمد درويش وحسين ذيب محمود بركة وخميس محمد محيسن والعبد عبد سعد واحمد محمد ابو علان وامين ابو طه وفارس مصطفى خومه ومصطفى حسين هلي وحلمي الشوا ومحمد مصطفى باكير واحمد حسان عوض وخنا يوسف سوداح وجميلة الابيض ارملة محمد الابيض وجورج اسكندر سعد وسليمان احمد الوزير وعبد الرزاق العلي قطيشات ومحمد صالح حمزة وشفيق عيسى وهاب وموسى صالح عبد القبساوي وفائق الصايغ ومشيل عبود وأمين درويش هارون وعودة سالم الزعمط وموفق مبسلط ويوسف البسطامي ووديع خليل هلسه وهاني شموط وفؤاد الحديدي ونؤاد نجاري وكمال سعيد زعرب والحاج عطا عايش خليل وخليل أمين ربايعة وعيسى سالم فجحة وخليل السلكت والدكتور علي عبد الحوامده وعوني سعيد ماطا وابراهيم سالم الطراونة ومحمد حسن فضل الله ونيف محمد وراد وجورج دحدح وعدنان محمود ابو الفيلات ويوسف كامل البرق وشاكر محمد ابو غزالة ويوسف نصار نادرس وعبد الله الحسرة ونبيل شحاده شريف غزال بيلة ووجيه عبد الحميد الطاهر وفايز رشيد حدرج وابراهيم يعقوب جبر وابراهيم حسين حسين واحمد ابراهيم الجلاد ورضوان سالم خريشات وخضر بالي وشفيق نبيل وفالح احمد التل ومحمد العبد الحسين العوامله وجورج سمعان عودة وعبد الكريم عبد الله الخطيب ورفقة ابراهيم حموده والسيدة نهله عبد المنعم ابو السعود ومحمد نبهان خليل الحدث وسليم سلمان خماش وفايز جاد الله ابو الحصين وعاشور محمد صالح حموده وصلاح محمد حموده وعلي حسن خليل اصلان وشعبان احمد حسن الخطيب ويوسف عبد الجليل حسين وحسين حسن عبد القادر وحليمة هندية واحمد حسين رشايده وعبد الحافظ جاسر .

كتاب "عقدة إسرائيل" يكشف تردي أوضاع العدو الاقتصادية

صدر في نيويورك كتابنا بعنوان « عقدة اسرائيل » جاء فيه ان الزعماء الصهاينة يخفون الحقائق عن الوضع المزري في الاقتصاد الاسرائيلي كما يلتزمون عن العمل صمتا مسبقا حول ازدياد هجرة اليهود من اسرائيل .

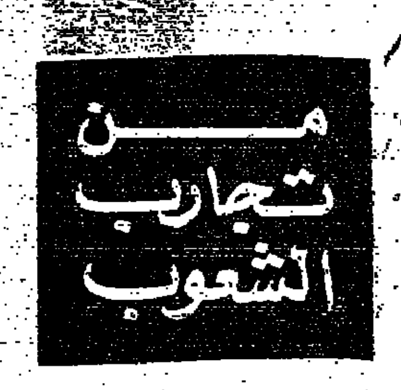
واكد الكتاب الذي اصدره المعهد الامريكي للابحاث الاجتماعية والسياسية ان الاقتصاد الاسرائيلي يعاني من عجز كبير ، وقال ان عجز الميزان التجاري الخارجي السنوي لاسرائيل كان في السنوات الاولى التي اعقبت قيامها يتراوح بين ٢٥٠ مليون و ٣٠٠ مليون دولار . اما في عام ١٩٦٨ فقد بلغ هذا العجز ٣٥٠ مليون ، واستمر في الارتفاع بعد ذلك حتى بلغ في الاشهر الاولى من السنة الحالية ٣٣٨ مليون دولار .

واشار الكتاب الى ان العجز التجاري الخارجي لاسرائيل يغطى تماما من القروض الخارجية والتبرعات بالدرجة الاولى على حساب المساعدات الرسمية وغير الرسمية التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل . واورد الكتاب بعد ذلك وقائع عديدة تدل على أن زعماء الصهاينة كانوا دوما يعتبرون التوسع على حساب الاراضي العربية المجاورة جزء من سياستهم الرسمية ، كما اكد الكتاب ان هذه السياسة هي في خاتمة المطاف مهلكة بالنسبة لاسرائيل نفسها .

قوات الاحتلال تصادر الأراضي وتمنع الفلاحين من زراعة أرضهم

بمناسبة حلول موسم الشتاء وبما ان اهالي قرى مشاريق نابلس من بيت دجن شمالا وحتى قرية المغيرجنوبا يعتمدون اعتمادا كليا في حياتهم على زراعة اراضيهم الموجودة شرقا في المناطق المعروفة بالغور ، لذلك قامت السلطات الاسرائيلية بمنع المزارعين من زراعة إراضيهم التي يعتمدون عليها ولا يسمح لأحد بتاتا بالاقتراب من هذه المناطق بما لا يزيد عن كيلومترا واحد شرقي هذه القرى كما قامت بمصادرة مساحات واسعة من هذه المناطق لاجل اقامة مستعمرات صهيونية جديدة على الارض الفلسطينية كما ان السلطات تقوم بمضايقة اهالي هذه القرية وان حالتهم تزداد سوءا يوما بعد يوم نظرا لمصادرة اراضيهم ومنعهم من زراعتها ومضايقتهم .

وقد قام مخاتير بيت دجن واليانون وعقربا ومجدل بني فاضل ودومه والمغير بتقديم شكوى الى الحاكم العسكري لاجل السماح لهم بزراعة اراضيهم فرفض طلبهم وقال لهم « هذه الاراضي ملك الدولة وكل انسان يقترب منها ينال عقابا رادعا » .



ستالنجراد .. أعظم معارك الشعوب

كيف تم الإعداد لمواجهة الجيش الألماني الغازي ؟!

توفر أركان الحرب عدة أيام للتأكد من تنفيذ ونجاح كل القرارات التي اتخذتها [..]قيادة العليا بشأن عملية ستالينجراد ، وخاصة للتأكد من سرية انتقال [..]قوات والمهمات الضرورية الى منطقة العمليات واعدادها للاستخدام . ذهبت الى مقر قيادة جبهة ستالينجراد يصحبني (ن. ي. فورونوف) قائد [..]دفعية في الجيش الاحمر والجنرال (ف. د. ايفانوف) وحين وصلت [..]ى الجبهة ، عرضت الموقف بالتفاصيل على قائد الجبهة (ارخيومنكو) [..]على رئيس اركان الحرب فارتيكوف واخرين ، واستعرضنا معا القرارات [..]اساسية التي اتخذتها القيادة العليا بشأن الهجوم المضاد المقبل ، وطلبت اليهم [..]يعدوا في خلال ليلة واحدة اراءهم ، حتى استطيع نقلها بدوري الى [..]يادة العليا .

[..]فجر السادس من اكتوبر [..] الموقع مع فورونوف [..]وف ونائب قائد الجبهة [..] زاخاروف وذهبنا الى القيادة في الجيش الواحد [..]سين ، والواقع على بعد ١٥٠ كيلومترا جنوب ستالينجراد على الضفة من نهر الفولجا .

[..]لك استمعنا الى تقرير [..]ائد الجيش ن. ف. [..]وف حول حالة قواته ، [..]تسلحنا وحول المعلومات [..]قوات في قطاع العدو [..] الاعتماد على الدفاع في [..]ات الواقعة بين بحيرات [..]ا وبارمانتساك اذ كان [..]د احتل هذه المناطق [..] وكانت لها أهمية كبيرة [..]هة نظر الهجوم القادم . [..] الليلة نفسها قابلنا [..] العام وعضو المجلس [..]ري في موقع القيادة ، [..] مناقشة الخطة التي [..]ها واوصينا بالا يتم [..] القوات في مناطق الجبهة [..]عاد تجميعها ، داخل [..] الا اثناء الليل فقط . [..]ان نقول ان تنفيذ هذا [..] على جميع المستويات ، [..] القيادة الالمانية في [..] المطبق فلم تستطيع [..] الوقت المحدد للهجوم [..]اتي . وتاكد هذا [..]ق التي استولينا عليها [..]م . ولابد من ان نخص [..] واقعة هامة .

[..]خلال اعداد القوات [..]ة لهذه المهمة الخطيرة ، [..] البلاد كلها اقصى جهدها [..] الشعب السوفياتي بقيادة [..]ومة وزارة الدفاع كل [..] اعداد القوات بكل [..]ج اليه في الوقت المناسب . [..]ت هذه المهمة في الوقت [..]ب على الرغم من صعوبة [..] الاقتصادي في بلادنا . [..]اء على اقتراح من اركان [..] اصدرت القيادات العامة [..]ها بان يقوم الجيش [..]ات خادعة في اتجاهات [..]ة ، وذلك في الفترة [..]قة ، وفي الفترة نفسها [..]تم فيها الهجوم المضاد [..]تالينجراد . وكان نصيب [..] في جبهة كالينين في اتجاه [..] فياكين والقوات في جبهات [..]ن والجبهة الجنوبية ، ان [..] بهجمات مضادة ضد [..]ات العدو وان تقوم قواتنا [..]وقاز في اتجاه موزدوك [..]وم ايضا .

[..] في اكتوبر طرت الى منطقة [..]ينجراد ، عدة مرات ، [..]مات من القيادة العليا [..] منها وكنت اريد بالذات [..] القوات في جبهة [..]لينجراد والتي كانت تصل [..] الخطة الهجوم المضاد . [..]تم اعداد قوات هذه [..]بهة بالذات في ظروف عصيبة [..] . اذ استمر القتال [..]رس في المدينة . وعلى

الرغم من الخسائر الهائلة ، فقد استمر العدو في محاولته الشاملة للاستيلاء على هذا الموقع الهام الذي يشرف على نهر الفولجا ، لكي يستطيع سحب القوات والمعدات الهائلة التي يستخدمها في الهجوم على المدينة واستخدامها في مواقع اخرى .

وفي بداية اكتوبر ، قاتل الالمان بوحشية شديدة للاستيلاء على مصنع الجرارات في المدينة وفي أواسط الشهر ، استطاعوا احتلال المصنع . واصبح موقف الجيش الثاني والستين صعبا للغاية .

وزاد من صعوبة الموقف ان العدو استطاع الاستيلاء على كل مشارف المدينة المرتفعة ، كما استطاع في قطاعات عدة ، ان يصل الى النهر ، بحيث اصبح في امكانه صب نيرانه على النهر في منطقة ستالينجراد .

وكان لابد من مساعدة الجيش الثاني والستين . وفي ظهر الثالث عشر من اكتوبر عام ١٩٤٣ اتصلت كعادتي حين اكون في مركز قيادة اركان الحرب بالقائد العام لاحيطه علما بالتغييرات التي حدثت في الليلة السابقة ، وخاصة ماحدث للجيش الثاني والستين

الذي يقوم بالدفاع عن المدينة . واخطرت القائد العام ، بمحادثاتي في الصباح مع كل قادة الجبهة ، واقتراحاتهم ، وقراراتهم وطلباتهم .

وأبدى القائد العام قلقه من الموقف الحرج في داخل مدينة ستالينجراد . وكما فهمت فلم يكن مستريحا من قائد جبهة ستالينجراد ، لانه كان طبقا للمعلومات التي وصلت القيادة العليا يركز اهتمامه في مساعدة الجيش الثاني والستين اذ كان يخشى من العدو ان يجتاز نهر الفولجا ، ولذلك اخذ يعزز القوات ، ويشيد المراكز الدفاعية على الشاطيء الايسر من النهر مستخدما في ذلك القوات التي تخصصها القيادة العليا للجيش الثاني والستين .

وامرتني القيادة العليا ان أعطي امرا لاريمنكو ليذهب شخصيا الى شويكندوف وان يقدم تقريرا مفصلا عن الموقع ، وان يدرس الموقف ، وان يتاكد من ان المعونة تذهب فعلا الى الجيش الثاني والستين . ولن تبقى المدينة صامدة في أيدي الجيش وان يستمروا في الدفاع عنها ، لتعطيل القوات الالمانية الضخمة في داخل

المدينة وحولها ، حتى يبدأ هجومنا المضاد .

وكانت الاوامر هي الا تتوقف قواتنا عن تعطيل القوات الالمانية بل وان تصيبها .

وفي ٢٥ اكتوبر ، تم انشاء الجبهة الغربية طبقا لقرارات القيادة العليا وقد يبدو من الوثائق ان هذه الجبهة قامت على جيش الحرس الاول لكن الحقيقة كانت غير ذلك . فقد نقل القيادة العامة حول خطة الهجوم المضاد . ولما لم تكن هنالك اعتراضات هامة من جهة قيادة الجبهة العامة ، واخطرت قائد جبهة نهر الدون ان يقوم بمثل هذه الدراسات في جبهته . وبعد عدة ايام عدت الى موسكو ، واخطرت القيادة العليا بكل اراء القيادات الاخرى .

وفي خلال اكتوبر كله اجتمعت المجالس العسكرية في الجبهات وأركان حربهم وممثلو القيادة العليا ومجلس الدفعية الرئيسية ، ورئيس الامدادات في الجيش الاحمر ودرسوا خطة الهجوم المضاد وعكفوا على تحليلها حتى يتم تحقيقها في الوقت المحدد .

وقامت هذه الجبهات بجهد هائل ، لامداد القوات المخصصة للجبهتين بالاسلحة ولتجميع هذه القوات ولتحريكها سرا ، ولنقل الاسلحة والمعدات وكل مايحتاج اليه الهجوم .

وتم ضمان السرية الى حد كبير ، وذلك بتنفيذ التوجيهات في القيادة وفي الموقع نفسه ، ومنع اي نوع من المراسلات او المحادثات التلفونية . وكانت كل الاوامر تعطى شفويا وللاشخاص الذين سيقومون بتنفيذها شخصيا .

وفي ٢٥ اكتوبر تم انشاء الجبهة الجنوبية طبقا لقرارات القيادة العليا . ومن ينظر الى الوثائق يعتقد ان هذه الجبهة اعتمدت على جيش الحرس الاول . والحقيقة غير ذلك ، فقد نقل قائد الجبهة ن. ف. خاتونين من جبهة فورنزيه ، واعتقدت القيادة العليا انه يمكن الوثوق فيه والاعتماد عليه في هذه المهمة . وعين أ. س. زلتوف عضوا في المجلس العسكري للجبهة . وكان يحتل المنصب نفسه في جبهة نهر الدون التي لم تكن تقوم بالدور نفسه ، وبالاهمية نفسها ، التي كانت تقوم بها الجبهة الجنوبية الغربية ، عين ج. دستلماك رئيسا لاركان الحرب ، وهو المنصب نفسه الذي كان يحتله في جبهة فولخوف . وكان معروفا كقائد محنك في الجيش الاحمر وكقائد عظيم للمدفعية . وتم اختيار قادة اخرين مدربين كانوا متمرسين في حقول المعارك ، ولم تكن لهم — من قبل — علاقات بالجيش الاول ، وكانوا يتولون مراكز قيادية في الجيوش الاخرى فعينوا في

مراكز قيادية هامة في تلك الجبهة .

وبدأ العمل التطبيقي الميداني مع قادة الجبهة في الاعداد للهجوم القادم ، ووصل ممثلون للقيادة العليا ج. ك. زوكوف ون. ن. فورونوف وانا الى منطقة ستالينجراد للمساعدة في هذه الاستعدادات .

وقبل ذهابنا الى الجبهة حددت القيادة العامة للبدء في العملية تاريخ ٩ من نوفمبر في الجنوب الغربي وجبهة نهر الدون ، و١٠ من نوفمبر

ن الذي يحدد النصر أو الهزيمة هو إرادة القتال

في جبهة ستالينجراد . ويرجع اختلاف هذين التاريخين الى الاختلاف في عمق العمليات المتوقعة في كل من جبهتي الجنوب الغربي وستالينجراد . ولم يكن المخططون للهجوم



المضاد وبالتالي قادة الجبهتين في شك من تاريخ الهجوم المضاد ومع ذلك ، نظرا لتاخير وصول الذخيرة والوقود واعداد قوات الطيران فقد اضطررنا الى تأجيل بدء الهجوم بضعة أيام .

وقد تركز الاهتمام — في الدرجة الاولى — على وسائل تحطيم تكتيكات العدو الدفاعية في العمق تحطيما سريعا واستدعى ذلك العناية الفائقة باعداد التعاون بين القوات المشتركة في الاقتحام ودراسة اهداف القوات الميكانيكية وقوات الدبابات ووسائل تحقيق هذا الغرض . وكانت هذه الاعدادات تهدف الى حصار سريع لقوات العدو في عمق العملية .

واتفق ممثلو القيادة على ان يعقد الجنرال زوكوف في ٣ من نوفمبر اجتماعا نهائيا في مقر قيادة جيش الدبابات الخامس في الجبهة الجنوبية الغربية وحضر هذا الاجتماع الى جانب قادة الجبهة والجيش قادة الوحدات المشتركة ، وروجعت بدقة ادوار قادة الوحدات وادراكهم لدورهم ، وبالتفصيل . وكيفية حماية الاجنحة ، وكيفية التعاون بين تشكيلات الجيش المتجاورة ، وتنظيم الرقابة التامة على ذلك واعطى قادة الوحدات تقاريرهم عن حالة قواتهم ، وحالة المعدات والامدادات ، وعن درجة استعداد الوحدات لتنفيذ هذه الاجراءات الهامة التي اعدها الحزب والحكومة ، والقيادة العسكرية معا . وفي ٤ نوفمبر عقدت اجتماعات مشابهة في قيادة الجيش

الواحد والستين والعسكريين في الجبهة الجنوبية الغربية المشتركة مع جبهة نهر الدون وفي ١٠ نوفمبر في مقر قيادة الجيش السابع والخمسين مع قيادة جبهة ستالينجراد .

وبعد هذه التقارير لحقت ، زوكوف وانا الاعمال التي تمت على مختلف الجبهات ، ووافقنا على التقرير الذي سيقدم الى القيادة العليا بشأن استعداد القوات في اتجاه ستالينجراد لتنفيذ المهام الملقاة عليها .. والصقت خطة العمليات التي تم اعدادها بمنتهى التفصيل على الخريطة وارسلتها الى مقر القيادة العليا .

وفي تقريرنا الشفوي الى القيادة العليا ابرزنا النقاط التالية : —

١ — ان قوة الاجنحة في اتجاه ستالينجراد طبقا لتقارير الجبهات والتي اعتمدتها اركان الحرب هي قوة متوازنة عموما . واننا نتفوق على العدو تفوقا محسوسا في اتجاه الضربات الرئيسية نتيجة توافر قوات قوية في هذه المناطق يعاونها احتياطي القيادة العامة ونتيجة لاضعافنا الى اقصى حد الاتجامات الاخرى في فترة العمليات .

— وكان هذا التفوق يجعلنا نعتقد في النصر .

ولم تسجل اي اقتراب لقوات العدو الاحتياطية في اتجاه ستالينجراد . ولم نلاحظ اي محاولة للعدو لاعادة تشكيل قواته وظلت التجمعات الالمانية كما كانت بلا تغيير . وكانت القوات الرئيسية لجيش الدبابات الخامس والسادس منشغلة في المعارك داخل المدينة .

وعلى اجنحة هذه التجمعات اي في الاتجاه الرئيسي لهجومنا القادم ، كانت القوات الرومانية ، وكان ميزان القوى عموما في اتجاه ستالينجراد يرجح كفة النجاح في تنفيذ المهام التي وضعتها القيادة العامة .

وكان لابد — خلال فترة العمليات — من الاهتمام الخاص بالتقوية الجوية للجبهات والى احلال قوات اخرى محل الاصابات في الوقت المناسب وخاصة احلال الدبابات والمدرعات ، والى تركيز قوات جديدة من القيادة العامة في هذا الاتجاه حتى يتم انهاء العمليات طبقا للخطة .

٢ — وقد تم تركيز القوات والموارد اللازمة التي حددتها القيادة العامة للجبهات مع اختلاف طفيف عن الخطة الموضوعة ، وذلك بفضل الجهد الجبار الذي بذله النقل النهري وسكة الحديد ، وبفضل التعليقات الصادرة من لجنة الدفاع التابعة للدولة لتحسين شبكة المواصلات في منطقة الجبهة . وكنتيجة للعمل السياسي الهائل بين القوات كانت الروح المعنوية عالية جدا ، وروح القتال مرتفعة .

٣ — وكانت القيادات في الجبهات حتى مستوى قادة الفصائل يفهمون جيدا دورهم في المعركة وقاموا بمراجعة ذلك على الطبيعة . كما كانت المسائل المتصلة بتعاون المشاة مع المدفعية ، والتعاون بين المدفعية والدبابات ، والقوات الجوية قد تم اعدادها بدقة كما روجعت حتى مستوى الفصائل .

. كما اعطي اهتمام خاص بمهمة الدبابات والمدرعات وسلاح الفرسان وفي تنفيذ هذه الخطة في الميدان لم تقم قيادة الجيش والجبهة بتغييرات هامة في الخطة التي وضعتها القيادة العامة .

وكانت هذه الخطة تعتمد في الدرجة الاولى ، وفي المرحلة الاولى على الجبهة الجنوبية الغربية التي كنا نعتقد كما تعتقد قيادة هذه الجبهة ، انها تملك قوات ووسائل كافية لتحقيق الهدف .

وكان دور الدبابات والمدرعات في جبهتي الجنوب الغربي وجبهة ستالينجراد ان يقتحما معا على الشاطيء الايسر لنهر الدون في مشارف سوفيتساكايا كالاش في اليومين الثالث والرابع للعملية .

وقد تم انهاء الاجراءات لانشاء جبهة للحصار بالتعاون بين قيادتي الجبهة والجيش وبمعونة قادة التشكيلات المعنية . وكان من المعقول ان بدأ الهجوم من جبهتي الجنوب الغربي والدون في التاسع عشر من نوفمبر ، وان لبيدأ الهجوم من جبهة ستالينجراد في العشرين من نوفمبر . واعطيت التعليمات لقادة الجبهة والجيش بعدم اصدار اوامر الهجوم الا في ليلة الهجوم ذاته .

وجاء في نهاية تقرير زاكوكوف وانا ان المجالس العسكرية للجبهات والجيوش في اتجاه ستالينجراد وكل القادة العسكريين الذين سيشتركون في هذه العملية الضخمة — وهي الاولى من نوعها — يؤمنون كما نؤمن كذلك بالنجاح . ووافقت القيادة العامة بعد مناقشة بضعة موضوعات على





العمليات وتاريخها واصبحت مسؤولا عن التنسيق بين الجبهات الثلاث في اثناء العمليات . وكان موقف قواتنا في ستالينجراد يزداد سوءا ففي ١١ من نوفمبر بعد فترة هدوء قصيرة استانف العدو هجماته الوحشية على الجيش الثاني والستين واستخدم وحدات كان يستخدمها في جبهة نهر الدون . وفي نهاية اليوم استطاع الاستيلاء على الرغم من المقاومة البطولية التي ابدتها قواتنا استطاع الاستيلاء على الجزء الجنوبي من مصانع «باريكادي» واستطاع ان يصل بجزء من قواته الى نهر الفولجا . وكان علي أن ألبي اوامر القيادة العامة للعودة الى جبهة ستالينجراد وان استمر في العمل هناك على اعداد القوات للهجوم لكي يتمكن قائد الجبهة من التفرغ تماما للدفاع عن المدينة .

البقية غدا

تأس تفضح — بقية

الاتحاد السوفيتي من قبل المنظمات الصهيونية انما تتولى التخطيط لها اسرائيل نفسها . وقالت ان المحكمة التي اصدرت الاحكام يوم الخميس الماضي قد حكمت المتهمين ليس بسبب جنسيتهم وانما بسبب جريمتهم

تكتيك ابتزازي

باعلان واشنطن عن استعدادها الاستمرار في تلبية رغبات تل أبيب من شحنات الاسلحة ، تكون قد اثارت شهية العسكرية الاسرائيلية . ومنذ زيارة دايان الاخيرة للولايات المتحدة ، لم تشأ الصحافة الاميركية كشف النقاب عن حقيقة ان هدفها الرئيسي هو استخلاص وعد من واشنطن لتزويد اسرائيل باسلحة قيمتها الف مليون دولار أجلها مع نهاية عام ١٩٧٢ .

وفي هذه الحالات ، فانه حتى المطقين الاميركيين الذين يعطفون على تل أبيب ويؤيدونها ، أخذوا يعبرون عن قلقهم من رؤية بلادهم تنزلق في طريق وعر ، وذلك نتيجة لانجرافها وراء الدوائر الاسرائيلية ذات العقلية المحبة للحروب . هذا وفي الوقت الذي يناضل فيه الشعب الاميركي من أجل تخفيض تضخم التزامات الولايات المتحدة الخارجية ، فان تأييد واشنطن ودعمها لمواقف تل ابيب محفوف باخطار سحب الولايات المتحدة الى مغامرات جديدة . وقد ظهرت للعيان حالات معينة أدت الى اعلان استقالة «شارلز يوست» سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة . واستنادا الى اقوال صحيفة واشنطن بوست فان الدوائر المتنفذة في الولايات المتحدة ، وذات الميول الاسرائيلية هي التي أكرهت يوست فعلا على الاستقالة لانه حسب رأي تلك الدوائر لايتمتع بنزعة موالية لاسرائيل بما فيه الكفاية في الامم المتحدة ، وانه أبدى قلقه من تزايد تاييد حكومة الولايات المتحدة لنزعة عبادة الحرب في اسرائيل .

والتعهدات العسكرية الاميركية الجديدة التي قطعتها واشنطن على نفسها لتل ابيب تغذى الشره الحربي للجنرالات الاسرائيليين . وهكذا تجد الولايات المتحدة الاميركية نفسها الان في وضع لاتحسد عليه هو وضع بلد تبتزه الدوائر الاسرائيلية التي تدأب على تضخيم التوتر في الشرق الاوسط وزيادة حدته .

عن «نوفوستي»

بيان صادر — بقية

ناضل في سبيل ذلك ، ويرى التجمع المهني ان الوحدة الوطنية والابتعاد عن النعرات الاقليمية هي من أهم الاسس الواجب مراعاتها دعما لمباديء هذه الامة في الوحدة وضمانا لاعادة الثقة وخلق جو من المحبة والتعاون والتفاهم بين ابناء البلد الواحد . لقد عاش المواطنون عشرات السنين في هذا البلد في ود وتالف وترابط ومحبة سدت كل السبل امام دعاة التفرقة الاقليمية الضيقة غير أن رواج النعرة الاقليمية في الفترة الاخيرة لم يكن بمعزل عن الاصابع الاجنبية التي اعتمدت منذ قديم الزمان سياسة « فرق تسد » .

وعلى هذا الاساس ، فان التجمع المهني يهيب بجميع المواطنين ان يقدروا المرحلة الهامة التي تمر بها قضيتنا والتي يعانيها وطننا . ويدعوهم الى الارتفاع الى مستواها والاستفادة من عبر الماضي ووضع حد لهذه المأساة الاليمة التي تقسم بلدنا لمصلحة اعدائنا .

ويرى التجمع المهني ان الشعب الذي يؤمن بمباديء أمته في وجودها ووحدتها وأمنها واستقرارها ليس من العسير عليه ان يعمل على توحيد الصفوف وجمع الكلمة وغرس بذور المحبة بين ابنائه غير ملتفت الى الوراء . بل ينظر الى غد مشرق قائم على الثقة المتبادلة والمصلحة المشتركة أمام الخطر المتربص بنا والرابض على ارضنا في فلسطين .

اننا نسمع بين الحين والاخر خطوات واتفاقات تقوم بها الحكومة من اجل ازالة المظاهر العسكرية من داخل المدن كما نسمع ان المقاومة تتجاوب في اجراءات مماثلة لازالة التوتر ، ونحن في التجمع المهني نطالب بالمزيد من هذا التجاوب ومن هذه الاجراءات حتى يتمكن المواطن من القيام بأعماله في جو من الاستقرار والامن كما انه من الواجب توجيه كافة الجهود الصحفية والاعلامية الرسمية ، والتي تنطق باسم المقاومة سواء بسواء لوقف التعبئة الخاطئة وتوجيه الجهود لخدمة الوحدة الوطنية وازالة اسباب التوتر واعادة الثقة الى قلوب الجميع وبذلك تفتح أمام شعبنا سبل العمل لبناء اقتصادنا وتوثبنا للعمل في طريق التحرير والنصر .

لقد ساهمت بعض الدول العربية بجهود مشكورة لرأب الصدع واعادة الثقة ولا يزال اخوة لنا من ابناء تلك الدول الشقيقة ساهرون معنا لتطبيق الاتفاقات المعقودة بين الحكومة والمقاومة بنزاهة ودقة حرصا على وحدة هذا الشعب المناضل وحقنا للدماء الزكية ، والتجمع المهني يناشد الدول العربية جميعها ان تعمل من خلال علاقاتها الاخوية ومن خلال صحافتها واذاعاتها على مساعدة هذا الشعب بجيشه ومقاومته لابعاد الفتنة وكشف الاصابع الدخيلة . وشعبنا وهو في طريقه لمليء هذه الصفحة السوداء يطمع في معاونة الامة العربية ومساهمتها في دعم هذا الاتجاه اعلاميا ومعنويا وماديا لان قضيتنا تمر الان في اخطر ادوارها واكثرها حاجة الى الوحدة الوطنية القوية والتضامن المتين والنضال المرير ضد الاحتلال والصهيونية والامبريالية العالمية وحدة وطنية متماسكة تفتح الافاق أمام شعبنا للسير قدما في طريق التحرير والكرامة والنصر .

نقابة الاطباء والمهندسين والمحامين والصيادلة واطباء الاسنان والمهندسين الزراعيين والصحفيين واتحاد نقابات العمال .

النداء

قصة : رشاد ابو شاور

تنهد ، وظلت نظراتـــــهمشدودة الى الامواج ، غيـــر البعيدة ، وهي تصخب عـــلىالشاطيء ، مخلفة وراءهاالزبد الذي لا ينفي يفور بين الحجارةالبنية . ركز صفحة خده على راحة يده المفروشة ،واصطبغت ملامحه بلون وجه أم ثكلـــى تمدد ابنها أمامها ، فبكت عليـــهبحرقة حتى جفت الدموع .. تنهد بلوعة وحرقة ، لكـــن صاحبه ظل يغط في نومه ،وقد تواتر شخيره المزعج ، وانهاربدنه في قاع الخندق ،وارتمت بندقيته الى جواره .

ينتظر حتى ينبلج الصباح قليلا ، ليتمكن من مراقبة الامكنة المعادية ثم يتحرك بخفة ،ويحمل الجثة على ظهره .. وتطلع الى صاحبه الذي ما زال نائما :لو يفيق هذا البني ادم ، ليغطي ظهري ، اذا اكتشفني العدو .وارجأ ايقاظ صاحبه بضـــع دقائق اخرى كي يتأكد مـــن سلامة الموقف .

استدرك في ذهنه : اذا ماحدث اشتباك مع العدو ، ماذا نقول للضابط ؟ .. هل سنخبره بالحقيقة ؟ .. هل نقول له ، رأينا أحد الفدائيين يتعرضـــ لنيران العدو ، ثم استشهد ؟

لا ، لا يمكن أن يظل جسده هناك ، ليمثلوا به ، أو لتلتهمه الوحوش .. وما هي الا لحظات وهو غارق في تفكيره ، حتـــى تفجر اللهب ، وهدرت المدافع وتمازجت اصوات الرشاشات من كلا الجانبين ، وحذر فـــي نفسه أن تكون المعركة في منطقة الكرامة .. فالاصوات قويـــة وقريبة .. ومرقت في الجـــو طائرات ، ثم حومت ،واخذت تفرغ من جوفها حممهـــــا الرهيبة ..

هكذا دارت المعركـــــة في « جنيـــــن » ، ابتدأناهـــا بالزغاريد ، وصهلت مدافـــع دباباتنا ، يومها ، اخذنــــا نتوغل .. اه .. اه ، لقـــد شاهدنا بشائر النصر باعيننا ، اخرسناهم بنيراننا التي طـــال صمتها .. ولكن عند العصـــر ظهرت طائراتهم .. وتقهقرنا وكانت عيوننا تتجه الى السماء .. وقلوبنا تصرخ ، اين انـــتيا طائراتنا ؟ .. ولكن ..

وحين الفى صاحبه مايزال على حاله ، هزه بعنف :

ــ افق يا رجل .. افـــق .. الدنيا تحترق ، الا تسمع ؟

ــ ها ، ها .. اعوذ بالله من الشيطان ..

ــ اعوذ بالله من .. ومن اليهود .. متى نصحو بجد ؟ كأننا جميعا اصبنا بداء النوم .

حدق صاحبه فيه ، بعينين ذابلتين محمرتين :

ــ ماذا تريدني أن أفعل في هذا الاستحكام اللعين ؟

ــ اسمع ، اترى تلك الجثة ؟

ومد سبابته مشيرا صوبها .

ــ اه .. اراها تمامـــا .. تبدو مثل حجر كبير ..

ــ انها جثة فدائي .. لقـــد رايته يتجه الينا ، لكنهم تنبهوا لوجوده قبل ان يتمكن مـــن الوصول الينا ..

ــ فهمت ، تريد الاتيان به .. ها ؟

ــ رائع .. اذا تعرضـــت لخطر احم ظهري بالرشاشـــ .. ها ؟

واستدرك صاحبه : لكـــن .. ماذا نقول .. لو .. لو ..

ــ اسكت ، لا اطيق ان يظل مرميا هناك ، ونحن نقبـــع ، نفكر فقط في الاوامر .

ثنى جذعه ، واخذ يحبو على يديه وقدميه ، وراسه يندفـــع الى الامام ..

لم يكن يفكر بغير العودة بالرجل وسلاحه . اضطـــرب تنفسه . شعر بانقباض فظيع يكاد يخنق صدره . ولعن في داخله كل أنواع التبغ ، لكـــن ما الذي يفعله ليمضي الوقـــت الطويل في النهارات ؟ كان كلما اقترب من مكان الجسد المسجى يعلو في أذنيه نداء غريب يشده الى أمام فيسرع في حركته ،رغم ضيق تنفسه ، والكرب الذي ألم بصدره .. أخذ النـــداء يتصاعد ، ويتحول الى هديـــر جبار يبعث في الاوصال رعشة غير محددة المعنى . انه يذكر ما يزال ، يوم كان في اجـــازة واشترك في جنازة « شهـــداء الكرامة » ، لقد أذهلته «عمان» لم تكن هي تلك المدينة التـــي خبرها ، صامتة ، حزينـــة ، دائخة ، غب النكبـــة . يومها سار ذاهلا ضائعا بين حشود الجماهير الزاحفة ،التي لاحدود لها ، رأى التوابيت الخشبية منسابة من مكان الى اخـــر .. وصم الاذان هتاف الجماهير ، وعرس السلاح ، فتندت عيناه .. وما عاد يعرف ، كيـــف تسير قدماه .. وعلا نـــداء مشابه .. ولاح له كأن الخلق ينبعثون من اعماق « البحـــر الميت » ، ويتقدمون ليحملـــوا الجسد على رؤوس أصابعهم .. فتقدم ، وحين وصل الـــى المكان ، اكتشف انه ــ الجســـد لم يكن بعيدا عنهم ، وهذا سبب عدم جراة اليهود عـــلى المغامرة والاقتراب كانـــت البندقية تتمدد الى جوار الرجل وقد شدها بيده الى صدره كأنما يخشى ، أن يحاول أحدهم ... أرسل نظراته باتجاه الخندق ، ... صاحبه ... فوهة الرشاش مشرعة نحوه .. عندها ... وما أن هم بملامسة الجسد ، حتى دوى صوت عيارات نارية كثيفة لم يحدد مصدرها . وزدت عليه زخات أخرى ، أكثر عنفـــا . وضع البندقية تحت ابطـــه الايسر ، وشد بيمناه منكب الرجل الايمن ، جاعلا كـــل الثقل على ظهره ،متجها بسرعة الى الموقع . ومع تزايد احساسه بالخطر واقتراب الاجل ، اندفع باقصى ما لديه من قـــدرة . وتبدى أمامه المدفع الرشاش ، وفوهته تتحرك في اتجاهـــات كثيرة ، حيث مواقع العـــدو . وقال في سره « حياك اللـــه ،أيها البدوي العنيف ، ما اروعك حين تستيقظ » .

ما ان تهاوى ، حتى احس بسخونة في فخذه الايســــر ، ارتخت ساقاه وصرخ به صاحبه وهو ما يزال يواصل ارســـال النيران :

ــ أبك شيء ؟

ــ يبدو انني اصبت في فخذي

ــ لا يهمك ، لقد نجـــوت يا اعجوبة ..

ــ هيا بنا .. لنحمله الـــى « مواقعهم »

ــ وأنت اتقدر على المشي ؟

ــ سأحاول .

أخذ الجندي يسير متكئـــا على بندقيته .. وقد ملأ سامعتيه صوت جبار هائل ، يذكر بنداء الجماهير ، وهي تشيع رجال الكرامة .. وواصل الجنديان سيرهما الى الجبال .

محور طهران تل أبيب واشنطن يتدعم

ماهي الصلات الحقيقية التي تربط إسرائيل بإيران ؟

نشر في مجلة افريقاسيا في عددها الاخير المقال التـــالي حول العلاقات بين ايـــران واسرائيل والولايات المتحدة :

يتطور تعـــاون اقتصادي وسياسي في الحقيقة بين ايران واسرائيل وسيلعب الشـــاه من الان فصاعـــــدا دور «دركي البترول» وفي مقابلة اجـــراها حديثا شاه ايران مع جـــريدة بريطانية صرح قائلا : «انني نصير لاسرائيل» . هذا الموقف المحدد الواضح حدد الشـــاه رسميا حقيقة كان يتردد الحكام الايرانيون في ابدائها واعلنهـــا الى الجمهور مؤخرا . ولقـــد اصبح من الصعب جدا انكـــار تطور العلاقات في كل المجالات، بين الامبراطورية الايرانيـــة واسرائيـــل ولمصلحة هذه الاخيرة .

ازدادت الصادرات الاسرائيلية الى ايران من ٦ر١٢ مليـــون دولار سنـــة ٦٧ الى ٧ر١٦ مليون دولار سنة ١٩٦٨ .

تبني شركة اسرائيلية كبيرة تعرف باسم «تطوير المـــوارد العالمية» تبني سدا تبلغ تكاليفه ١٥ مليون دولار على نهـــر خار . كما انهت مؤخرا مـــد شبكة للميـــــاه الى طهران واخرى لاصفهان . وتأتي تلك الشركة على رأس الاتحاد المالي الذي يقوم ببناء سد طـــارق على نهر صفد .

ان العلاقات بين طهـــران وتل ابيـــب لاتنتهـــي عند هذا «التعـــاون السلمي» . ان الخبـــراء والمتعـــاونين الاسرائيليين موجودون بكثرة في ايران ليتنشطوا كخبـــراء بترول ولتحـــديث الجيش ولتشكيل الكوادر للبـــوليس السياسي المشؤوم المعروف باسم «ساواك» كما تستخدم بعـــض هذه القطاعات « الاخصائيين » الاسرائيليين . وفي خطـــة التطوير الايرانية لسنـــوات ١٩٦٨ ــ ٧٢ خصصت اكثر من ٦ ملايين دولار لبناء معسكـــر للاعتقال ولعشرات العمـــارات المخصصة للبوليس السيـــاسي وستنفذ الشركات الاسرائيليـــة هذه المشاريع .

الامن السياسي :

ان مفتاح هـــذا التعاون الايراني الاسرائيلي يكمن فـــي الذهب الاسود . قال الشـــاه مؤخرا الى النائب العمـــالي ، روي روبـــك، ان البترول الايراني يمثل «الامن السياسي» للدول الغربية ومتخذ ايضـــا شكل جدل المفاوضين الايرانيين الكلاسيكي لدى الاتحـــادات المالية الدولية قال الامبراطور للنائب يجب ان يشتري الغرب بترولا اكثر منا واقل من الدول غير المستقرة والتي لاتكن الود دائما نحـــوكم . تذكروا ان ضخنا للنفط قد استمـــر اثناء الحرب الاسرائيلية العربيـــة سنة ١٩٦٧» .

واخيرا يقترح الاسرائيليون مد خط انابيـــب للنفط يصل البحر المتوسط بميناء ايـــلات الاسرائيلي تزيينا لهذا التوسع لقد قبـــل الايرانيون هـــذا الاقتراح الذي اعتمدت الحكومة الاسرائيلية لتنفيذه مبلغ ١١٣ مليون دولار . في البداية سينقل هذا الخط ١٩ مليـــون طن من النفط الخام سنويا . وسيصل هذا الضخ الى ٦٠ مليـــون طن كاقصى حد .

لقد زود النفط الايـــراني بشكـــل رئيسي ــ الة حرب الجنرال دايان العدوانية ، الا ان حاجة اسرائيل من النفـــط لاتتعدى ٥ ملايين طن في السنة والباقي سيصدر لاوروبا .

ان محور طهران تل ابيـــب ليس فقط محورا اقتصاديا بل سياسيا ان حركات التحرر في الدول العربية يقلق حكومـــات الشرق الاوســـط المرتبطـــة بواشنطن . تبدي الاوســـاط الرسمية في طهران خوفهـــا من خطر قلب دول «النفط» الصغيرة الواقعة في منطقة الخليج العربي ويشاركهم في تلك الاراء اصحاب كارتيلات النفط في العـــالم . الم تقم الثورة في ليبيـــا وفي جنوب اليمن ؟ الم تصبح حركة المقاومة قوية في ظفار ؟

كيف سنناضل ضد الحركات التي تتطور في مختلف «امارات الخليج العـــربي ؟ ينصح الاصدقـــــاء الاسرائيليون صديقهم امبراطور ايـــــران بضم هذه الامارات التي يطمع فيهـــا عبد الناصر الـــى امبراطوريته وبأن تلعب بلاده دور «دركي» الخليج بدلا من بريطانيا .

دفع ثمن السلاح

ومهما كـــان فان تلـــك الادعاءات تكلف غاليا ويتطلب تطويرا مهما في قوى الجيش الايراني منذ سنة ١٩٦٥ ارتفعت قيمة الاسلحة التي اشترتها ايران في المجـــموع الى ٨٠٠ مليون دولار ومنذ شهـــرين طلبت الحكومة من البرلمـــان ان يوافق على اعتماد ٤٠٠ مليون دولار لشراء معدات حـــربية للجيش الايــــراني تحـــوي صواريخ ارض ــ جو وبحـــر ارض واسطول جديد للقاذفات ولبناء محطات الرادار . يبلغ العجز في الميزانية الايرانية الان مبلغ ٥٠٠ مليون دولار ولســـد هذا العجز يتوجه الشاه اكثر فاكثر نحو الولايات المتحدة .

في اكتوبر سنة ٦٩ قـــابل الشاه الرئيس نيكسون الـــذي وافق على ان تستورد الولايات المتحدة من ايران البترول الخام على اساس الكوتا التي طلبـــت ايران بتصديرها وهذا ماجعـــل كوتا استيـــــراد البتـــرول الخارجي للولايات المتحـــدة يرتفع من ٢ر١٢ بالمئة ــ ٥ر١٢ بالمئة من مجموع استهـــلاك البترول في الولايات المتحدة . ٥ بالمئة منه تـــزوده ايران

ستمكن تلك الكوتا ايـــران من بيع بترولها الخام للولايـــات المتحدة بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار على مدى سنتين . ومن ناحية اخرى اعتمد البنك الـــدولي في خطته الخماسية مبلـــغ ٨٠٠ مليون دولار لاقراضها لايران

وهكذا فان محور طهران تل ابيب واشنطن يتدعم خطير . وتلك ... المتحدة بان تعتمد على ... تبدو . ظاهريا متماسكة ... كفاحها ضد حركات الدول ... الشرق الاوسط

والد الشهيد يتعرض للاهانة

يوم امس الاحد ، كـــان الشيخ (عيسى حسن عساف) يحمل في جيبه كتابا ، لتسلـــم الاعانة الشهرية، من اســـر الشهداء ، ذلك ان ابنه قد دفع حياته في ميدان الشرف، لانقاذ الوطن، وترك والـــده الشيخ (عيسى عســـاف) ، وباقي الاسرة ، وهو مؤمن بـــان الثورة لن تتخلى عن الاسرة ، ولن تسمـــح للعـــوز بـــان ينال منها .

وعندما وصل الشيخ الـــذي يحمل على كتفيـــه اعوامـــه التسعين، امام وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، نــــاداه الحرس، وطلـــب منه أوراقا ثبوتية ، ومد يده الى جيبـــه ليخرج اثباتاته، وحملت اصابعه المرتعشة مع ماحملت ، ورقة من اسر الشهداء توعـــز بصرف المخصصات للـــرجل العجوز . فما أن كان من حرس وزارة الشؤون الاجتماعيـــة ، عندما قلب الورقة بين يديـــه ، الا أن مزقها ، ورفع صـــوته متوعدا وشاتما الرجل العجوز، الذي دفع ابنه ثمنـــا لكرامة وطنه وأمته .

نعم، لقد حدث هذا للشيخ عيسى، وأمام وزارة الشؤون، وفي تمام الساعة التاسعـــة والنصف صباحا .

والسؤال الان ، هل هذا هو التكريم الذي يقدم لـــوالد شهيد ؟

ثم، هل اصبحت الشهادة، والموت في سبيل الوطن كفـــرا يجب محاربتـــه، والتشهير به

اننا نسأل، واننا نستغـــرب وندهش حقا، ونقول . ما هكذا تعودنا نحن العرب، وما هكذا تعامل الشيخوخة .

البيان اليوغسلافي ــ بقية

للسلام العالمي خاصـــة وان فترة وقف اطلاق النار قـــد قاربت على الانتهاء واكـــدا وقوفهما بصلابة الى جانب حق الشعب الفلسطيني في نضاله المشروع والعادل لاستعـــادة حقوقه المغتصبة .

هكذا تقدم الخدمات للعدو

الروح المعنوية للسكـــان الصهاينة تتأثر ليس فقط بمـــا يحدث على الارض المحتلة من احداث بفعل المواجهة العسكرية العربية او المواجهة العسكـــرية للثورة الفلسطينية وانما يتأثر أيضا بالاحـــــداث القائمة في الارض العربية .

ومن ابرز الاحداث التي تؤثر كثيرا بارتفاع روحهم المعنـــوية مايواجه الثورة من معـــارك جانبية على الارض العربيـــة . وكانت أبرز هذه الاحـــداث معارك أيلول .. وكانت اجهزة اعلام العدو تنقل اليـــهم أولا بأول احداثها وانعكاساتها . وقد استهدفت اجهزة اعـــلام العدو من وراء ذلك ليس فقـــط رفع روحهم المعنوية بابـــراز ماتعانيه الثـــورة الفلسطينية على الارض العربية ومايجـــم عنه من تضييق نطاق عمليات الثورة داخل الارض المحتلـــة وانما استهدفت ايضا شيئـــا اخطر من ذلـــك . اذ صورت الاحداث بشكل اخر ويشكـــل تساؤل «ترى لو ان الجيـــوش العربية احتلت اسرائيل مـــا الذي كانت تفعله بكم .. لقـــد فعلوا بانفسهم مافعلوه فكيف بهم لو تمكنوا منـــكم فماذا يفعلون؟» .

ان العدو الصهيوني كـــان بحاجة الى مثل هذه الصـــورة لعرضها على مستوطنيه فـــي الارض المحتلة من اجل المـــزيد من التضحيات لمواجهة الخطر العربي وخطر الثورة الفلسطينية ولقد اعطيناهم بما فعلناه بايلول ماكانوا يريدون .

بالاضافة الى ذلك حققـــت اسرائيل مكاسب اكبر وذلـــك عن طريق الايحـــــاء لاهلنا بالضفة الغربية بين الاحتـــلال ارحم لهم من الانظمة العربية ليمهدوا بعـــد ذلك لتنفيـــذ مخططاتهم في اقامة الكيـــان او الدولة الفلسطينية وبالاصح المحمية الاسرائيلية .

وَمضَات ثوريّة

تكتبهـــا : بنـــت الشعـــب

● للجماهير كلمة :

ان الشعـــــب الذي بذل التضحيات ، وقدم ، وسيظـــل يقدم خيرة شبابه عبر مسيرة التحرير الشاقة ، شعب امتلـــك القدرة والتصميم على تكملـــة المسيرة النضـــالية مهما كلفه الثمن .. ذلك لان العطـــاء والتضحية والبذل الدائم ، انما تجسد كلها ارادة شعب يملـــك الايمان بقضيته العادلة ويناضل من أجلها حتى يحقق اهدافه النضالية .

والشعب الذي امتلك القدرة على التضحية والنضـــال ، والاستمرار فيهـــما ، شعب يرفض انصـــاف الحلول، او الحلول الاستسلامية ،والوعود الزائفة . والمشاريع البراقة ، التي تهدف كلها الى تصفيـــة قضيته ، وتحطـــيم صموده ، والتآمر على ثورته .

لهـــذا .. رفض شعبنا مشاريع ماقبل ومابعد حزيران لان قضيتنا لم ترتبط بحـــرب حزيران ، او بنتـــائج حرب حزيران .. قضيتنا ، قضيـــة تحرير كامل للارض العـــربية المحتلة من النهر الى البحـــر، ومن القنطرة الى القنيطرة .

● همســـة :

ليس هناك طريق ممهـــدة ، تفصل بين الحرية والاستعباد، الدرب دام، ولكن الوصول الى الحرية يستحق المسيرة عبـــر مخاضة الالم .

● اتحدى

غضبي يقطر بترولا وشهدا

الي يثمر لوزا ومزامير ووردا

فاسجنوا كسرة خبـــزي ..

اتحدى

حاوروني بالمنافي .. اتحدى

فتدوا الحجــــة بالاصفـــاد

والزنزانة الخرقاء ،

اني اتحدى ! .

البوا الطاعون والحزن ،

وابقى اتحدى

اقطعوا زندي

بالصدر المدمي اتحدى !

واقطعوا ساقي

أعلو صهوة الجرح وامشي

ويعنقي .. اتحدى

بجبيني .. اتحدى

وباسناني ،

وأسنان الاغاني .. اتحدى !

واقتلوني .. اتحدى

اقتل الموت ،

واتيكم الها يتحدى !!

شعر : سميح القاسم

كروم العدوية

اذا اردت ان تعرف حقيقتها ... الا ان تفتح عينيك واذنيك .. وستر... يعيشه ..

في اقصى الزاوية التي على اليمين ... نظارته تهتز بعصبية .. ابنه المقاتل ... مساء من ايلول ..

ثلاث وجوه نحيلة تلتـــف حوله ... فه ..

سمعت بالامس نشـــرة الاخبار ... على ما يرام . اتعتقـــدون ان كل شيء على ما يرام ؟

يطلبون دفن المأســـاة .. والحقيقة انها سكنت اعمق ... القلب يحركها كل مساء صوت حر يدوي في سماء الاغوار .

ولدي محمود تعرفونه .. ؟ودعنا في ليلة سوداء ولم يعد ؟

ابو الهادي .. هل تذكر ؟ماقبل النكبة كنا نعشق ... في يد نظيفة .. نبحث عنـــه فوق ... لم تقلها ... الملوثة .. ولم تجد مكانـــا ...

قالوا في نشرة للاخبار ان هناك من هم اقدر منا على حمل السلاح .. وتركونا نتامق ظل الخديعة .. يحوم حولنا ظلام عشرين عامـــا ...

كم اكره نشرة الاخبار ... يسود البلاد وام احمد جارتنا المسكينة لاتكف كل صباح عن طـــ الابواب . استشهد اولادها .. وتمرول بيتها بقي لها شـــ واحـــد .. قلـــب يفيض بالايمان ..

يقولون لها غدا وبعد غد .. ام احمد ليست مسكينة فقد اقسمت ان لا تموت الا شهيدة .

وتضيء الوجوه الاربعة وتهتز نظارة ابي محمـــ اتعتقدون ان كل شيء علـــى ما يرام .. ؟ وتلك القـــ دفنت في اعماق القلب مـــن يضمن ان لا تحركها ريـــ اتية من الاغوار .. ؟

ويعلو صوت المذيـــاع .. رجال المقاومة دمروا ... للعدو .. صواريخ كاتيوشا تهز القدس ..

وتلمع العيون .. ويضحك ابو محمود .. اه كم احـــ نشرة الاخبار لا تغضبوا .. ارفضوا فقط النوم في ظـــ ليل مشحون بالخديعة . مادفن في الاعماق لا يموت لكنـــ يضيء لنا الطريق .

فدوى ...